

المحاضرة الإبداعية في التعليم الجامعي د. مها إبراهيم الكشم

استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
وكيلة الشؤون التعليمية بكلية التربية بالمجمعة

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أهداف الورقة:

- 1- التعرف على التصور المقترح لتطوير المحاضرة التقليدية في التعليم الجامعي.
- 2- التعرف على مفهوم الإبداع التدريسي.
- 3- التعرف على الفرق بين المحاضرة التقليدية والمحاضرة الإبداعية.
- 4- التعرف على المحاضرة الإبداعية في التدريس الجامعي.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أهمية الورقة:

- التقريب بين النظرية والتطبيق وتضييق الفجوة بينهما؛ بوضع تصور مقترح قابل للتطبيق.
- للوفاء بمتطلبات الجودة النوعية وجودة المخرجات والتي تشكل نقطة البدء لأي إصلاح.
- تقديم رؤية للقائمين على تأهيل أعضاء هيئة التدريس لوضع الخطط والبرامج التدريسية التي تتناسب مع المحاضرة الإبداعية.
- تقديم رؤية لأعضاء هيئة التدريس لتناسب مع طول المقررات الدراسية.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

مشكلة الورقة:

تعتمد العملية التعليمية في كليات التربية على عضو هيئة التدريس غالباً 80% ، ويلجأ الأستاذ الجامعي إلى المحاضرة كطريقة لتغلب على طول المناهج والمقررات الجامعية، والتركيز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي، وقد تكون تلك الطريقة مجدية في الوقت الماضي، ولكنها مع سرعة التطور والانفتاح الذي تشهده المملكة العربية السعودية في مختلف النواحي لم تعد طريقة المحاضرة بشكلها التقليدي قادرة على الوفاء بمتطلبات الاقتصاد المعرفي ولا الاستثمار في عقول الطلاب المعلمين والذين يعول عليهم تطبيق تلك الخبرات بصورة عملية ومهارية مع تلاميذهم. لذا جاءت فكرة هذه الورقة التي تهدف إلى وضع اقتراح لتطوير المحاضرة التقليدية وتحويلها إلى محاضرة إبداعية في التدريس الجامعي كإحدى سبل رفع مستوى مهارات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية، وهو ما يتوافق مع التوجهات العالمية المعاصرة.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أسئلة الورقة:

تسعى الورقة إلى مناقشة السؤال الرئيس التالي:
س: ما التصور المقترح لتطوير المحاضرة التقليدية في التعليم الجامعي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1س: ما هو مفهوم الإبداع التدريسي؟
- 2س: ما الفرق بين المحاضرة التقليدية والمحاضرة الإبداعية؟
- 3س: ما هي المحاضرة الإبداعية في التدريس الجامعي؟

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

منهج الورقة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة
وتبعتها في المراجع والكتب والرسائل والدوريات، والندوات
والمؤتمرات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

حدود الورقة:

تقتصر حدود الورقة على وضع تصور للمحاضرة الإبداعية
في التدريس الجامعي في ضوء التوجهات العالمية
المعاصرة.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

1س: ما هو مفهوم الإبداع التدريسي؟

يتميز الإبداع التدريسي بعدة خصائص منها:

- 1- **الجانب العملي:** ويقصد به ما يمكن عضو هيئة التدريس من تأدية واجبه بشكل جيد والاهتمام بالمجال المهني والاطلاع على كل ما هو جديد والتحسين المستمر في مستواه العلمي والتدريسي.
 - 2- **المهارات التدريسية:** وتشمل الإعداد الجيد للمحاضرة، والقدرة على عرض المادة العلمية للطلاب بشكل منظم ومشوق، وكذلك تقويم أداء الطلاب بطريقة موضوعية، وإعطاء واجبات معقولة، ومتنوعة تتناسب مع مستويات الطلاب وقدراتهم، وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية الفعالة أثناء المحاضرات وإتاحة الحرية للتعبير عن آرائهم.
 - 3- **السمات الشخصية:** وتشمل الاحترام والأدب أثناء المحاضرات، والصدق، والأمانة، والعدالة مع الطلاب، المظهر الحسن، والاعتراف بالخطأ.
- وترى الباحثة أنه في مجال التدريس الجامعي بصفة عامة والتدريس في كليات التربية بصفة خاصة لا بد أن يكون الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي مبدع حتى يتمكن من مواكبة متغيرات العصر، ونشر روح الإبداع؛ وهذا الإبداع لا ينحصر في نمط معين بل أنماطه كثيرة، وهذه الورقة تطرح المحاضرة الإبداعية كأسلوب تدريسي للأستاذ الجامعي.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

شكل يوضح خصائص الإبداع التدريسي



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

2: ما الفرق بين المحاضرة التقليدية والمحاضرة الإبداعية؟

أبرز سلبيات طريقة المحاضرة التقليدية:

- 1- المتعلم أكثر سلبية، كما أنها تهمل حاجته إلى النشاط والفاعلية اللازمة لنمو خبراته المتنوعة.
- 2- شرود ذهن المتعلمين بسبب الملل الذي تحدثه هذه الطريقة لديهم.
- 3- تركيز على الجانب المعرفي دون غيره - المهاري والوجداني - ، وعلى المستوى البسيط من هرم بلوم - التذكر - ، وتهمل المستويات الأخرى.
- 4- تركيز على العرض اللفظي الشفهي، وتهمل استخدام الوسائل الحسية التفاعلية، كالنماذج والمجسمات، والصور.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

المحاضرة الإبداعية

وتعرفها الباحثة بأنها: طريقة تدريس يقوم فيها الأستاذ الجامعي بإلقاء المادة العلمية بمشاركة طالب أو أكثر على مسامع الطلاب، مصحوبة باستراتيجيات إبداعية وتعلم نشط مثير لاهتمامات الطلاب وممتد لحياتهم اليومية.

فالتدريس الجامعي يقوم على مجموعة من الأنشطة الشاملة لكيفية تنفيذ موقف التدريس في حدود إطار فلسفي معين طبقاً لمبادئ محددة تتصف بقدر من المرونة، تجعل في الإمكان تعديلها، وجعلها أكثر ملائمة للظروف المتغيرة في المواقف التعليمية الحقيقية، على أن يكون المتعلم مشاركاً متفاعلاً إيجابياً نشطاً لتحقيق الأهداف المقصودة.

نماذج عالمية معاصرة

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

تجربة دراسة التفكير الإبداعي كمؤشر لكفاءة المدرس (2006م): في جامعة كبرى في فلسطين المحتلة أجريت على (58) مدرس بمرحلة الإعداد الجامعي، واستخدمت الدراسة وسيلتي قياس هما: الأولى: مقدار ونوعية الحلول التي يطرحها المحاضرون للمشاكل التي تنشأ في عمليات التدريس اليومية بالتعليم العالي. الثانية: تقييم الطلاب لكفاءة مدرسيهم.

وتم استخدام معيارين لقياس كفاءة المدرس لكل أستاذ جامعي مشارك في البحث هما كالاتي :
- معيار تقييم الطالب لأداء المدرس في التعليم العالي " هذه الأداة عبارة عن نموذج تقييم يتألف من ستة أ عناصر، هي:

- تنظيم وعرض نموذج المادة الدراسية.
- الإبداع في استخدام وسائل الإيضاح السمعية والبصرية لشرح المواد الدراسية.
- استشارة حب الاستطلاع والتفكير المستقل. - طريقة التعامل مع الطلاب داخل الصفوف.
- ب- معيار حل المشكلة الحياتية في مجال التدريس: هذا المعيار يصف نوع المشاكل التي تنشأ في عمليات التدريس بالتعليم العالي.

وتوصلت **نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة وطيدة بين التفكير الإبداعي وكفاءة المدرس، كما وجد أن غياب العلاقة بين التفكير الإبداعي وتقييمات الطلاب تعود إلى أن تقييمات الطلاب لم تكن تحوي آراءهم حول الإبداع. وضرورة الاهتمام بتطوير مهارات وتدريب أساتذة التعليم العالي من خلال التركيز على النقاط الأساسية:

- اختيار المرشحين لحلقات تدريب المدرسين قبل وأثناء الخدمة من الذين يمتلكون مستويات عالية من القدرة الإبداعية.
- تعزيز قدرات التفكير الإبداعي لدى المدرسين (حيث يقترح البحث عقد ورش عمل قبل وأثناء الخدمة لتعزيز قدرات التفكير الإبداعي لدى المدرسين).
- كما يجب على المؤسسات التي تعمل في المجال تحسين سبل التدريس بالتعليم العالي .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

تصور مكتب التنمية المهنية وتطوير عمليات التعليم في جامعة قطر (2012م):

- المحاضرة المتميزة هي كرواية القصة! لها بداية، ومنتصف، ونهاية.
- يمكن للبعض أن يقدموا المحاضرة بأسلوب تمثيلي.
- تعكس المحاضرة شخصية الأستاذ الجامعي.
- تنظيم المحاضرة الجيدة، واستخدام الأدوات للمحافظة على معدل العرض وتوظيف الشفافية، الملخصات، كتابة المفردات والمفاهيم الرئيسية على السبورة، العروض التوضيحية، عروض الكمبيوتر، والعرض البصري للمعلومات.
- وضع خطة منظمة لتقديم المحاضرة، تتصف بالمرونة.
- التفكير بالنقاط الرئيسية الواجب التركيز عليها في المحاضرة.
- هناك العديد من الطرق التي يتم من خلالها توزيع المحاضرة إلى عدد من الفعاليات: مجموعات حوار صغيرة، مجموعات حوار كبيرة، توزيع الأدوار، وقسم يخصص للمحاضر الضيف إذا كان ذلك ممكناً.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

- إذا قسمت الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة لإنجاز مهمة ما، فإنه يمكنك إتباع قاعدة (25 - 5).
- يجب اختيار نقاط توقف مدروسة في المحاضرة، للانتقال من جزء إلى آخر ومن نشاط إلى آخر.
- تنظيم المكان إذا كان توزيع الطلاب في غرفة الدراسة غير مناسب.
- بعد الانتهاء من المحاضرة بادر إلى التعليق عليها.
- ربما يساعد هذا التصنيف في تجاوز الأخطاء المحتملة في المحاضرة اللاحقة.
- عند تصميم أسئلة الاختبار: حدد ما هو العمق المعرفي المتوقع من الطلاب بالاستناد إلى محاضرتك؟.
- المحاضرة المثيرة تعكس مدى اهتمام عضو هيئة التدريس بالمواد التعليمية الجديدة التي يتم استخدامها في المحاضرة.
- هناك أفكار كثيرة ومتعددة ومتنوعة لتقديم محاضرة بطريقة مبتكرة لكن عليك أن تتعرف أولاً على جمهور المستمعين.

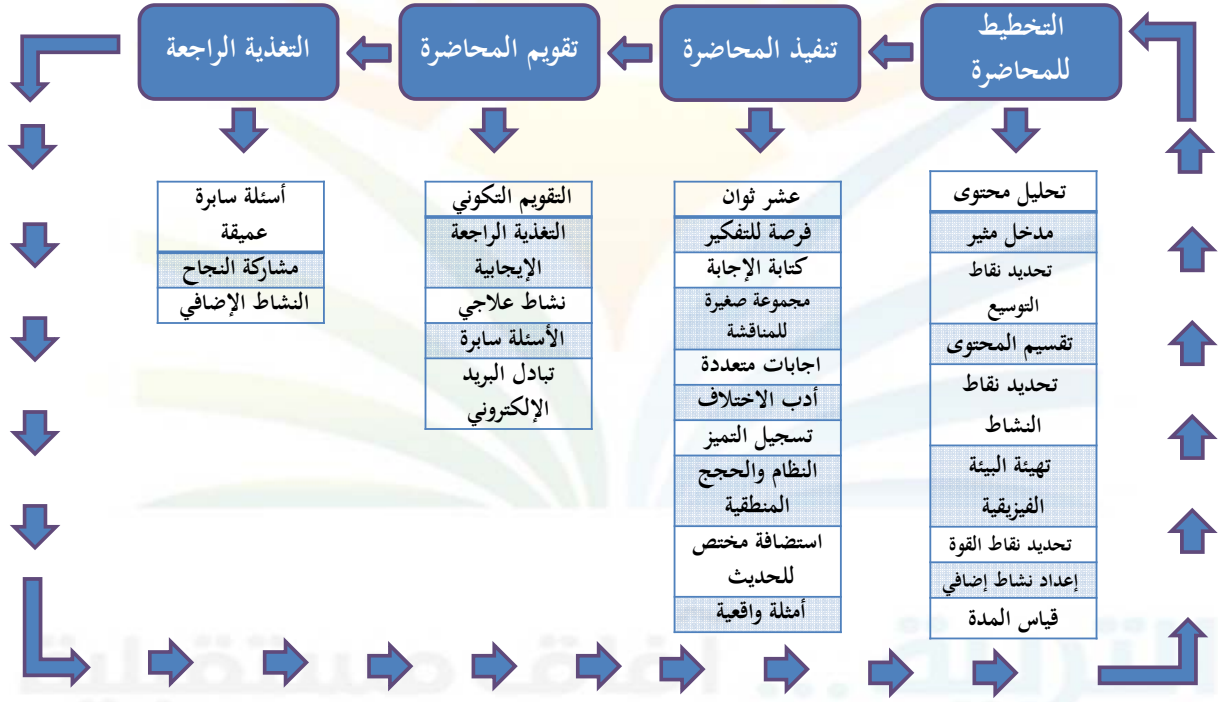
المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

ما التصور المقترح لتطوير المحاضرة التقليدية في التعليم الجامعي؟



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

شكل توضيحي لتصور المقترح لتطوير المحاضرة التقليدية في التعليم الجامعي



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أهم النتائج والرؤى التي توصلت إليها الورقة:

- وضع تصور مقترح للمحاضرة الإبداعية في التعليم الجامعي.
- الاهتمام بالأساليب والطرق والاستراتيجيات الإبداعية في التعليم الجامعي لكونها تعلم ذو فاعلية أي باقي الأثر.
- جعل المستحيل ممكناً (الأستاذ الجامعي المبدع)؛ المعتمد على التعلم الذاتي .
- توظيف ما يطقه الأستاذ الجامعي في التدريس في أبحاثه.
- استثمار البيئات التعليمية المجهزة جيداً في الجامعات السعودية بتوظيفها في الطرق الإبداعية.
- التقريب بين النظرية والتطبيق؛ يجعل ما يتعلمه الطلاب المعلمين نظرياً يطبق أمامهم بصورة عملية.
- الاهتمام بإعداد وتدريب عضو هيئة التدريس في ضوء التجارب المحلية والدولية، مع إمكانية فتح مركز للتنمية أعضاء هيئة التدريس تشرف عليها الجامعة.
- استحداث بدل الإبداع في التدريس الجامعي لحث أعضاء هيئة التدريس على الإبداع في أدائهم التدريسي.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

شكر الله لكم حسن استماعكم

Dr_AlKaltham@hotmail.com
m.alkaltham@mu.edu.sa

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري